

معلوماتنا عن المؤرخ سعيد بن بطريق، المعروف أيضاً باسم المُتطبِّب نسبةً لكونه طبيباً و ابن الفرَّاش حسب ابن المقفَّع، قليلة وتأتي من كتابه المُحقَّق، وكتَابي "عيون الأنباء" لابن أبي أصيبعة، و"كتاب المجامع" (أو "الرد على سعيد بن بطريق") لابن المقفَّع. وُلد سعيد بن بطريق المسيحي الملكي في الفسطاط (القاهرة) في 26 ذي الحجة 263هـ (8 سبتمبر 877م)، وعاش بالإسكندرية. يُذكر في كتابه أنه صار بطريقاً ملكانياً في 8 صفر 321هـ (7 فبراير 933م)، لكن شيخو يُنسب ذلك لإضافة بولس زعيم، بينما يُقدَّر بريدي توليه البطريركية بعمر 60 سنة قمرياً (323هـ/635م). اختار اسم أوتيشيوس (Eutychius) عند توليه البطريركية. يرفض بعض الباحثين أصوله اليونانية، مؤكدين على اسمه العربي وكتابه بالعربية. عاش ابن بطريق في القرن العاشر الميلادي، وكان على خلاف مع ابن المقفَّع بسبب اختلاف مذهبي، وقد ردَّ ابن المقفَّع عليه في كتابه "كتاب المجامع". يُعتبر ابن بطريق أول من أطلق اسم اليعاقبة على المسيحيين السريان. من أهم مؤلفاته: ثلاث مقالات لأخيه عيسى بن بطريق حول الصوم والأعياد، وكتاب "نظم الجواهر" (أو "نظم الجواهر") التاريخي، و"الجدل بين المخالف والنصراني"، و"كنَّاش في الطب علم وعمل"، لكن لم يصلنا إلا "نظم الجواهر". يُنسب إليه أيضاً "كتاب البرهان"، لكن هذا محل خلاف. توفي ابن بطريق بالإسكندرية يوم الاثنين، سلخ رجب 328هـ (11 مايو 940م) بعد إصابته بالإسهال.